الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة
مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة
بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته
وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه
بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين
مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2789-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ – كانون الأول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2789-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off _reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٧) المجلد الثامن

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الاستلزام الحواري في خطبة السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب (عليهما السلام)	أ. م. د. كلثوم عامر شخير	١٠
٢	التطور الدلالي في معجم اللغة العربية«دراسة في عوامل التحول اللغوي»	أ.م. د. طالب فرحان سعود	٢٢
٣	خاصية شكل سورة هل اتى في سياق روايات أسباب النزول عند المفسرين دراسة تطبيقية	م. د. حيدر رمضان عبد صخي	٣٦
٤	الصيادلة عند ويل ديورانت قصة الحضارة	م. د. زينب ضاري حسين	٥٠
٥	الجذر اللغوي (س. و. ق) في الدلالة القرآنية	م. د.فلاح حسن جابر عجلان	٦٠
٦	الاحوال الاجتماعية في كتاب فتوح البلدان للبلاذري	م. م. رشا فاضل كاظم م.د. بثينة كريم عطشان	٨٤
٧	نابليون بونابرت وأثره السياسي والعسكري	م. د. عماد كاطع حضير	٩٢
٨	فاعلية استراتيجية خرائط التفكير الرقمية في تنمية الفهم التاريخي والاتصال الزمني لدى طلاب المرحلة الإعدادية	م.د. فراس زبون شلش	١٠٢
٩	الأبحاث التجديدية في علم الحديث عند الجمهور	م. م. نجلاء جبار جاسم	١٢٠
١٠	تقنية الزمان في رواية(أرض زيكولا)لعمرو عبد الحميد	م. م. حسين طارش فنجان	١٣٢
١١	صور الاستعارة في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح	م. م. عمر عبد الجليل محمد	١٤٦
١٢	الصُّورة الشعرية في شعر الأبيرد بن المعذِّر الرِّياحي (ت: ٦٨هـ) دراسة تحليليَّة	م. م. خالد كردي زعيَّان	١٥٨
١٣	تحولات العلاقة بين العباسيين والمذهب الشيعي	م. م. سعد كاظم عباس	١٧٢
١٤	إثر القيادة الادارية على الموظفين في المؤسسات	م.م.سيناء عبد السلام عزيز	١٨٤
١٥	دور القيادة الاصلية في فاعلية ادارة الازمات التنظيمية	م. م. شذى وحيد جبار	٢١٠
١٦	الطاقة الشمسية في ليبيا: إمكاناتها، وأثرهاعلى التنمية المستدامة «مراجعة علمية شاملة»	م. م. عمار سلمان عبيد	٢٢٢
١٧	تطور النفوذ البريطاني في العراقحتى قيام الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤	م. م. كريم خفيف صندل سعيد	٢٣٠
١٨	أثر الأنشطة التفاعلية المبنية على الهرم الغذائي في اكتساب المفاهيم الصحية لدى الأطفال	م. م. لمى لطيف يعقوب	٢٤٠
١٩	الصحافة الإعلانية في العصر الرقمي: دراسة لتأثير إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي للشباب	م. م. مخلد علي زين الدين	٢٥٤
٢٠	العلوم الإسلامية وأثرها في بناء الشخصية المسلمة «علم الفقه مثالًا»	م.م. وئام علي خميس	٢٧٠
٢١	تشريعات العراق النفطية وموقف الاحزاب السياسية والقوى الوطنية منها ١٩٦١ – ١٩٦٨م	م. م. ياسمين سلمان عبد عون	٢٨٤
٢٢	دور حافظ الاسد من التطورات السياسية في سوريا ١٩٦٣–١٩٧٣	م. م. أحمد جاسم حسين	٣١٤
٢٣	Driving the Conversational Point Home Through Idiomatic Expressions	Assistant Teacher Raghad Jabbar	٣٢٤
٢٤	الأثار التربوية لبناء الأسرة القويمة في ضوء سيرة سبطي النبي (صلى الله عليه وآله)	م. م. زهراء عباس سوادي	٣٥٤
٢٥	Blended LearningPost–COVID: A Model for SustainableLanguage Teaching	Assistant Lecturer Manahil Hassan	٣٦٦

محتوى العدد (١٧) المجلد الثامن

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	المفاهيم القرآنية للأمن النفسي دراسة مقارنة مع علم النفس الايجابي	م. م. كرار مهدي عبد الصاحب	٣٨٨
٢٧	الذات والآخر في ديوان الشعراء المعمرين حتى نهاية العصر الأموي	م.م. منى عطية مهنة	٤١٢
٢٨	الاتجاه الوطني في شعر الشاعر صادق آل طعمة	م. م. مها عباس خضير	٤٢٠
٢٩	ظاهره العنف الاسري وتأثيره على الأطفال	م. م. نداء هادي صالح	٤٣٠
٣٠	تشكيل الهوية في رواية أرض السلحفاة	م. أزهار علي عاصي	٤٤٠
٣١	الكنود والكفر في القرآن الكريم: دراسة تحليلية في العلاقة بين كفران النعمة والانحراف السلوكي	الباحثة: ندى فوزي الحديثي أ.د. محسن قحطان حمدان	٤٤٨
٣٢	Poverty Consequenceson Academic Achievement amongStudents in Iraq	Tamadhur Okab Sarhan	٤٥٤
٣٣	الأزمات العراقية السياسية في الفضاء الرقمي «الإعلام الجديد وتوجيه الرأي العام»	الباحث:علي عدنان سهيل نجم	٤٨٠
٣٤	أثر القيم الثقافية على أساليب إدارة الأعمال في الشركات الدولية	الباحث.محسن خلف نايف	٤٩٢
٣٥	العوامل المؤثرة على تسويق المنتجات النفطية	الباحث: محمد عبد الرضا عزيز	٥٠٨
٣٦	صورة النفس في شعر الأليري	أ.م.د أفراح علي عثمان	٥٢٠
٣٧	تحولات الفكر الجغرافي الحضري في ضوء الاتجاهات الحديثة للتنمية المستدامة	الباحث: حسام عبد الرضا ناصر	٥٣٦
٣٨	السياسة الخارجية لجون كينيدي(١٩٦١–١٩٦٣)	م.م. ندى وحيد حسين	٥٦٠
٣٩	القيادة الادارية الناجحة ودورها في ادارة التغيير	م.م. إفتخار وهيب جري	٥٧٨
٤٠	استراتيجيات التدريس الحديثة السائدة عند أساتذة اللغة العربية في كلية العلوم الإسلامية دراسة ميدانية	م. م. رنا حسن شاطي	٥٩٤
٤١	السيرة الشخصية والاجتماعية لأهل البيت(عليهم السلام) (دراسة في كتاب حياة الحيوان للدميري)	م.د مسلم زغير كريم	٦٠٨
٤٢	العلامة والفراغ في الخطاب الشعري ما بعد الحداثة قراءة سيميائية في شعر أديب كمال	م.م.نور ماجد إبراهيم	٦٢٠
٤٣	دور الشريعة الإسلامية في الحفاظ على البيئة المائية	م. د. زيدون خماس عبد الله	٦٤٠
٤٤	دور الحوار الافتراضي في التأويل البلاغي في دلائل الإعجاز للجرجاني	م.د. مكي شاكر جمعة بكري	٦٥٤

دور الشريعة الإسلامية في الحفاظ على البيئة المائية

م. د. زيدون خماس عبد الله هلال
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الثالثة
معهد الفنون الجميلة

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

المستخلص:
يتطرق البحث لدور الشريعة الاسلامية في الحفاظ على البيئة المائية ولو بشكل مبسط ومهدت له بفكرة سريعة عن فقه البيئة من حيث اللغة والاصطلاح عند المتخصصين أبن منظور والزمخشري والزبيدي وغيرهم, ثم عرضت البيئة عند المفسرين وتابعت آثارهم بشكل سليم ودورهم الفقهي في الحفاظ على البيئة, وخلصت منه إلى أنَّ البيئة التي عُرفت من أحاديث الخاتم الحبيب عليه الصلاة والسلام والأئمة المعصومين من آل البيت (عليهم السلام) هو من باب الحفاظ على البيئة, وذكر الباحث جملة من الابواب الفقهية التي تخص المياه وما يتعلق بها وربطها في البيئة, ودور الشريعة الاسلامية في تقنين هذه الابواب والتأكيد على تفعيلها في الحكم الشرعي, ثم ذكر الباحث جملةً من آراء ومفسري المسلمين قديماً وحديثاً عن هذه الحالة . وخلص بعدها إلى أن فقه البيئة التي تكلم عنها القرآن الكريم قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة هو واحد من اهتمامات هذا الدين بالمجتمع وبيئته وحتى العلم الحديث الآن أصبح عاجزاً عن فهم أسرار البيئة الفسيحة وما يحول حولها من أخطار الناجمة عن الاستعمال السيء للمواد فضلاً عن فهم عجائبها, كما بين البحث اهتمام الشريعة الاسلامية بشكل عام للبيئة .
الكلمات المفتاحية : دور، الشريعة، الحفاظ، المائية، البيئة.

Abstract:
The research addresses the role of Islamic law in preserving the aquatic environment, albeit in a simplified manner. It provides a brief introduction to environmental jurisprudence, both in terms of language and terminology, as defined by specialists such as Ibn Manzur, al-Zamakhshari, al-Zubaidi, and others. It then presents the environment according to the commentators, carefully examining their influence and their jurisprudential role in preserving the environment. It concludes that the environment, as defined by the hadiths of the beloved Seal of the Prophets (peace and blessings be upon him) and the infallible Imams of the Household of the Prophet (peace be upon them), is a matter of preserving the environment. The researcher mentions a number of jurisprudential chapters pertaining to water and related matters, linking to the environment, and the role of Islamic law in codifying these chapters and emphasizing their importance Activating it in the Sharia ruling, then the researcher mentioned anumber of opinions and commentators of Muslims, ancient and modern, abou this case. He then concluded that environmental jurisprudence, which the Holy Quran spoke about more than ١٤٠٠ years ago, is one of the concerns of this religion with society and its environment, and even modern science has now become unable to understand the secrets of the vast environment and the dangers surrounding it resulting from the misuse of materials, let alone understand its wonders. The research also demonstrated the concern of Islamic law in general with the environment
Keywords: role, Sharia, conservation, water, environment

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على عبده المصطفى محمّد خاتم النبيّين وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ، وعلى أصحابه الذين أحسنوا الصحبة ، واستجابوا له ، وأسرعوا إلى وفادته ، وسابقوا إلى دعوته....

اما بعد :

يحتوي القرآن الكريم على مقاصد وأهداف عظيمة تتعلق بالحياة والكون والانسان ؛ فهو بالإضافة إلى كونه كتاب هداية وارشاد للفرد الا أنه يهدف في النهاية إلى تبيان حقائق على درجةٍ عظيمة من الأهمية . فالقرآن يتعامل مع الحياة البشرية بما فيها من قضايا الخلق والتكوين ومعرفة النفس , فإن القرآن يقدم أفضل الإجابات على أخطر الأسئلة التي تشغل بال الانسان , وهناك من يعيب على الفقه الإسلامي بأنّه يحلّل ويحرّم ويتكلّم عن الطهارة والنجاسة وغيرها ، والآن تبيّن أنّ التشريع الإسلامي له دور كبير في حفظ المسلمين من الأمراض ، وأنّ أحكامه تحافظ على البيئة وصحة المجتمع , اصبحت مشكلات البيئة تلقى اهتماماً كبيراً في دول العالم منذ زمن ليس بالبعيد وقد برزت هذه المشكلات نتيجة استغلال الموارد البيئية التي قد بلغت ذروتها في السنوات الاخيرة , حيث استنفذت بعض المصادر الطبيعية ولوثت الوسط البيئي وافسده , بسبب التعدي الصارخ الذي يمارسه الانسان عليها سواء كان ذلك من جانب تلويثها او التعدي عليها , لقد ادرك العلماء اخيراً الحاجة الى ضرورة التنبيه الى المخاطر التي يعيشها الانسان واصبحت محدقة به من كل جانب , ان تلوث المياه العذبة التي تعتبر من اهم المصادر الرئيسية للحياة , وبسبب ممارسات الانسان الخاطئة نتيجة ربط مياه المجاري والمخلفات الصناعية والمواد الكيمياوية التي تحتوي على كميات هائلة من المواد السامة التي بدورها تتفاعل مع الماء بصورة سريعة , يجب أن لا يكتفي بعافيته وسلامته بل ينبغي له أن يحاول استدامة تلك العافية والسلامة في مزاجه بأن يوفر الرعاية الدائمة والحفاظ على مقوماتها كنقاوة البيئة وشرب الماء النقي والرقابة الطبية في التغذية والوقاية البدنية في النظافة والنظرة الصحية في كل ما يناول والاجتناب عن مظنة الجراثيم والمكروبات وغيرها من الأسباب التي تقتضيها السلامة في الإنسان في كل آن وفي جميع لحظاته بحيث لو فرط في تلك الرقابة والوقاية أو غفل عنها ستكون النتيجة المرض الخطير وقد يؤدي به إلى فقدان حياته وخسران سلامته فارتأيت ان تكون هذه الدراسة تحت عنوان :(دور الشريعة الاسلامية في الحفاظ على البيئة المائية) قد قسمت البحث الى مبحثين وكل مبحث تندرج تحته مجموعة من المطالب.

المبحث الاول: مفهوم البيئة في للغة والاصطلاح:

المطلب الاول: تعريف البيئة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: القرآن والصحة العامة.

المبحث الثاني: خطر تلوث المياه في الشريعة الاســلامية:

المطلب الاول : المحافظة على الماء وحمايته.

المطلب الثاني : إجراءات حفاظ على الثروة المائية الحيوانية.

واردفت هذا البحث في مجموعة من النتائج باعتمادي على المصادر التي تناولتها في بحثي هذا , وهو بحث باحث ما زال يحبو في ميادين العلم والمعرفة فما كان في هذا البحث من خير فهو من الله وما كان دون ذلك فهو من نفسي ان النفس لأمارة بالسوء , واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المبحث الاول: مفهوم البيئة في اللغة والاصطلاح

المطلب الاول: تعريف البيئة لغة واصطلاحاً

تعريف البيئة لغة:(البيئة والباءة والمباءة : المنزل ، وتبوأ فلان منزلاً ، أي اتخذه . والباءة النكاح ، وسمي النكاح باءة وباءً من المباءة لأن الرجل يتبوأ من أهله ، أي يستمكن من أهله كما يتبوأ من داره . والباء والباءة والباه ، كلّها

مقولات)(١),(بوأك الله مبوأ صدق. وتبوأ فلان منزلاً طيباً. ونزلوا في مباءتهم وباءتهم. وأناخوا إبلهم في مباءتها وهي معطنها. وبنو فلان تبوء عليهم إبل كثيرة أي تروح. وأباء الله عليكم نعماً لا يسعها المراح)(٢).وما روي عن أبي جعفر عليه السلام قال :(من طلب العلم ليباهي به العلماء ، أو يماري به السفهاء ، أو يصرف به وجوه الناس إليه ، فليتبوء مقعده من النار ، إن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها)(٣).

وأما تعريف البيئة في الاصطلاح:(هو مكان تتوافر فيه العوامل المناسبة لمعيشة كائن حيّ أو مجموعة كائنات حية خاصَّة،كالبيئة الاجتماعية، والطبيعية، والجغرافية)(٤). وقيل ايضا:(هو الوسط الذي يعيش فيه الانسان بما يضم من مظاهر الطبيعية التي خلقها الله سبحانه وتعالى , يتأثر بها ويؤثر فيها , وقيل ايضا: ان البيئة هي مجموعة من النظم الطبعة والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الانسان والكائنات الاخرى والتي يستمدون منها زادهم , ويؤدون فيهانشاطهم)(٥).

(إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ)}سورة المائدة : الآية ٢٩ {.(وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ) {سورة الحشر: الآية :٩}(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ)}سورة العنكبوت : الآية:٥٨ {.(وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا) {سورة يونس: الآية :٨٧}.

ويتضح مما سبق : ان البيئة هو المنزل الذي يعيش فيه الانسان والحيوان , وقد عبر القران الكريم عن البيئة بمنزل القوم في كل موضع حيث يتبوءون منه

المطلب الثاني: القرآن والصحة العامة

اهتم القرآن الكريم اهتماما خاصا بالنظافة الشخصية ونظافة البيئة , لقد عبر القرآن عن الطهارة بأسلوب رقيق قال تعالى:(رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ)} سورة التوبة : الآية: ١٠٨ { وقال أيضا:(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)}سورة البقرة : الآية: ٢٢٢ {.وقال ايضاَ:(وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا)} سورة المائدة : الآية: ٦ { وكذلك الطهارة من الحيض أو النفاس بالنسبة للمرأة (فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)} سورة البقرة: الآية: ٢٢٢ { , والطهارة في الحالتين السابقتين تعني غسل كامل البدن بالماء الطاهر أيضا قال تعالى :(وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ)} سورة الأنفال : الآية: ١١ {, وقال :(وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا)[سورة الفرقان : الآية ٤٨ {, حث القرآن الكريم على أمرين هامين في حياة الفرد وهما الوضوء والطهارة .

اولاً: الوضوء : قال تعالى:(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا) {سورة المائدة : الآية: ٦ }, فإذا علمنا أن عدد الصلوات في اليوم في خمس صلوات ، ما عدا السنن ، وعلمنا اشتراط الوضوء للطواف بالبيت العتيق ، ولمس المصحف قال تعالى:(لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) {سورة الواقعة : الآية ٧٩}، ادركنا تأثير الوضوء الوقائي فوائده الصحية من انتقال كثير من الأمراض المعدية التي تنتقل بتلوث الأيدي ، والتي أهمها ما يسمى بأمراض القذارة هي : الهيضة (الكوليرا) والحمى التيفية ، والزحار العصوي والالتهاب المعوي بالعصيات الكولونية ، وتسمم الطعام الجرثومي ، وتشكل هذه الأمراض أهم المشاكل الصحية في البلدان النامية ، ومسؤولة لحدكبير عن ارتفاع معدل الوفيات فيها ، وتعتمد الوقاية منها على النظافة الشخصية " غسل الأيدي قبل كل طعام . وبعد كل تغوط(٦).

يقرر العلم الحديث أن هذه الآية الكريمة تظهر لنا علاقتها بالطب ولا سيما الطب الوقائي للانسان من الأمراض الجلدية التي يتعرض لها الانسان إذا لم ينظف أعضاء جسمه وبخاصة المعرضة للعوامل الجوية وما فيها من أتربة وجراثيم وغازات ضارة ، ولا شك أن الوجه والأيدي والأرجل هي أكثر أجزاء الجسم تعرضا للتلوث والتأثر بهذه الميكروبات وهي تعد بملايين الملايين في كل سنتيمتر مكعب من الهواء ، وأن الوضوء خمس مرات في اليوم لا يترك

مطلقا أي درن على الجسم يخشى منه الضرر وهكذا نرى آيات الله سبقت الحكمة القائلة بأن الوقاية خير من العلاج(٧) .

ثانياً: نظافة البيئة وطهارتها : قال تعالى:(وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ){ سورة الحج : الآية: ٢٦ } وفي هذه الآية إشارة إلى لزوم العمل على طهارة البيئة ، ولا شك ان اعتبار البول والغائط والميتة وغيرها من الفضلات نجسا يقتضي من الدولة ان تعمل على تصريف هذه الفضلات بأحسن السبل وعدم استخدامها في ري الأراضي والمزروعات مباشرة ، ومن المعروف في الطب الوقائي أن سوء تصريف الفضلات من أهم أسباب انتشار الأوبئة والأمراض الانتانية في البلدان المتخلفة(٨).

المبحث الثاني: خطر تلوث المياه في الشريعة الاسلامية

المطلب الاول : المحافظة على الماء وحمايته

الماء هو سائل لا لون له ولا طعم ولا رائحة، فإذا ظهر فيه واحد من هذه الثلاثة خرج عن صلاحيته وأصبح ملوثاً غير صالح للشرب واستعمال البشر , وهذا يندرج كذلك على الحيوانات والنباتات , لأنها في النهاية هي غذاء الانسان , فإذا ما خالطها التلوث فإنه ينمو في داخلها وعبر مراحل وصولها الى المعدة ويتضاعف عن ثمانين الى مائة الف ضعف وبخاصة تلك المواد التي يسهل ذوبانها في الماء وامتصاص الاجسام لها, ولا تقل أهمية الماء للكائنات الحية عن اهمية الهواء(٩), التي قد شار اليها رب العزة في كتابة الكريم قال تعالى:(وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ){سورة الانبياء: الآية:٣٠}.

والمتأمل في توجيه الشريعة الاسلامية في هذا الشأن يجد انها تنهى نهياً مؤكداً عن كل ممارسة بيئية تؤدي الى إتلاف شيء من البيئة سواء كان متمثلاً في اتلاف افراد من مفرداتها او في نوع من انواعها او في نظام من انظمتها , واكدت الشريعة الاسلامية على صيانة البيئة من هذين النوعين من التلف لما يفضي اليه كل منهما من خلل بيئي يعطل كفاءة البيئة ووظيفتها ,كل شيء في البيئة قدر على اساس انه حلقه في سلسلة الدورة البيئية الكبرى التي تتم بها الحياة قال تعالى:(وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ){سورة الزخرف : الآية:١١}, وقال ايضاً:(إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ){سورة القمر : الآية:٤٩}, وإذا ما كانت بعض افراد البيئة ينالها التلف في خضم تلك الدورة فان ذلك مقدر في سبيل ان تبلغ الدورة البيئية مداها في اعانة الحياة , ولكن اذا اعمد الانسان الى اتلاف بعض مكونات البيئة في غير ما هو مندرج في ذلك التقدير كما ترشد اليه تعاليم الشريعة الاسلامية فان ذلك يعتبر تصرفا عابثاً في البيئة يعود بالخلل علة نظامها الذي تحفظ به الحياة وتنمو , ولذلك فقد جاء التوجيه الاسلامي ينهى نهياً مؤكداً على ذلك الاتلاف العبثي لمقدرات البيئة , ولذلك لصيانتها مما يؤدي الى احداث الخلل فيها ومن مظاهر الشدة في النهي عن هذا التصرف التلافي العبثي انه جعل في القران الكريم ضرباً من ضروب النفاق والمناقض للأيمان بالله فقد قال تعالى:(وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ){سورة البقرة: الآية:٢٠٥}.

فقد اعتبر هذا العمل الإتلافي لزروع المسلمين وحيواناتهم على وجه العبث عملاً نفاقياً مناقضاً للإيمان فيكون حكمة تبعاً لذلك الحكم التحريم القاطع مثل اي عمل نفاقي وليس هذا التحريم لأتلاف الزروع والحيوانات باعتباره تعدياً على حقوق اصحابها , بل هو تحريم ايضاً باعتباره عن هذا الاتلاف يعد عملا مفسداً للبيئة , إذ هو اهدار لمقدراتها(١٠).

قال الشيخ القرضاوي:(خلق الله الارض وما عليها وما يتصل بها , وهي التي تكون البيئة الطبيعة للإنسان, طاهرة لا خبث فيها نظيفة لا تحمل اي نوع من انواع التلوث، متوازنة لا خلل فيها , صالحة لحياة الانسان وقيامه بمهمته , فطرت الله التي فطر الكون والاشياء عليها . قال تعالى:(وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ){سورة المؤمنون:الاية:١٨}.(وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا){سورة الفرقان:الاية:٤٨}(يَاأَيُّهَا

النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ)}سورة البقرة:الاية:١٦٨{.
بل هذا ما خلق الله عليه الكون بأرضه وسماواته , فقد خلق الله على احسن ما يكون , كما عبر عنه القرآن الكريم في اكثر من اية قال تعالى:(الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ)}سورة السجدة: الاية:٧{.(صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ)}سورة النمل: الاية:٨٨{.(مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ)}سورة الملك :الاية:٣{, فليس في الكون كما فطره الله شيء خبيث او ملوث او مختل التوازن بحكم الخلقة انما يأتي الخبث والتلوث والاختلال على البيئة من صنع الانسان , الذي غير فطرة الله تعالى في الطبيعة , وغير خلق الله في الحياة وفي الانسان(١١).
كذلك نهت السنة النبوية عن تلوث الماء نهياً بالغاً بشكل خاص والبيئة بشكل عام وهناك العديد من الروايات التي تتحدث عن ذلك , قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام :(أين يتوضأ الغرباء ؟ فقال : يتقون شطوط الأنهار ، والطرق النافذة وتحت الأشجار المثمرة ، ومواضع اللعن ، فقيل له وأين مواضع اللعن ؟ قال : أبواب الدور)(١٢).
وكذلك ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال :(رسول الله صلى الله عليه وآله) ثلاثة من فعلهن ملعون المتغوط في ظل النزال ، والمانع الماء المنتاب وساد الطريق المسلوك)(١٣) , فالأئمة الأربعة ويتفق معهم الامامية انهم مجمعون على النهي عن قضاء الحاجة في المحلات العامة التي يمر فيها الناس، وفي موارد الماء، وفي المحلات التي يستظلون بها، ، فإن كان فيه إيذاء شديد للناس، أو كان فيه تأثير على الصحة العامة؛ فهو حرام بالإجماع، لأن الإضرار بالناس وإيذائهم وجلب الأمراض منهي عنه نهياً غليظاً(١٤) , وهذا الحكم الفقهي من أجمل الأحكام التي يقرها العلم ، ويرضاها العقل السليم ، فإن تلويث الماء المعد للانتفاع به غالبا من أقبح الخصال الذميمة ، فضلا عما قد يترتب عليه من عدوى – البلهارسيا – ونحوها من الأمراض ، فمن مكارم الإسلام أن جعل عبادة الله مرتبة دائما على ما تقتضيه مصلحة الإنسان نفسه(١٥) .
وغيرها من الروايات التي تدل على تحريم التجاوز على البيئة بأي شكل من الاشكال ثم إن التلوث المائي قد يكون طبيعيّا وهو تغيّر الماء بسبب رائحة كريهة أو تلوّن الماء بألوان الملوثات أو تغيّر مذاقه بسبب موت حيوان فيه وقد يكون غير طبيعي بسبب المخلّفات الصناعية , وهكذا الذي يتغيّر بسبب مصدر نجس كالميتة فتتبدل رائحته أو لونه أو طعمه ويعتبر ماء نجسا في الشريعة , وهذا أول ما يعرض للماء نتيجة التلوث أما العارض الثاني فهو أن يتحول إلى مصدر سامّ يهدد حياة الإنسان ، إذا تلوث بأحد المركبات الكيماوية مثل الزئبق والرصاص والزرنيخ أو أحد مبيدات الحشرات أو ما أشبه ذلك, ولا فرق هنا بين كون المادة الكيماوية التي لوّثت الماء مادة قابلة للذوبان أو غير قابلة للذوبان بل تتراكم الكائنات الحية التي تعيش في الماء كالرصاص وما أشبه ذلك ومن أعراض تلوّث المياه ارتفاع درجة حرارتها ، فالماء المستخدم في عمليات التبريد وفي محطّات توليد الكهرباء وفي معامل الصلب والورق الذي يصرّف إلى البرك والأنهار والبحيرات يؤدي إلى ارتفاع درجة الحرارة في تلك المياه , كما وإن ارتفاع درجة الحرارة في المياه يؤدي إلى زيادة نمو الطحالب غير المرغوبة فيها وغير الصالحة لغذاء الأحياء المائية ، وينتج عن ذلك غازات كريهة وسموم تتراكم سنة بعد أخرى لتقضي على الحياة في الوسط المائي الملوث بها , وينجم عن التلوث الحراري ، فقس بيوض الأسماك قبل مواسم توفر الغذاء المناسب مما يجعلها تواجه خطر الإبادة الجماعية(١٦).
فلو أخذ الإنسان منهج الله في «افعل» و «لا تفعل» ، لانسجم الإنسان مع الوجود كله وحين ينسجم الإنسان مع الوجود كله فلن تأتي منه مخالفة أبدا كما لا تأتي مخالفة في الوجود من غير الإنسان، وعند ذلك يصبح الكون مثاليا في الانسجام. إن المخترعين الذين صمموا المحركات التي تتحرك بسائل البنزين قاموا بتسهيل الحركة على الإنسانية، ولكن العادم والمخلفات الناتجة من البنزين صنعت ضررا بالكون، ودليل ذلك ان العلماء الآن يبحثون عن أساليب لمقاومة تلوث البيئة. وعندما كان الوقود هو الحطب لم يكن هناك تلوث للبيئة، لماذا؟ لأن كل عنصر كان يؤدي مهمته، فجزء من احتراق الحطب كان يتحول إلى كربون، وجزء آخر يتحول إلى غازات، وتنصرف كل الأشياء إلى مساراتها , ونحن نعرف أن الطموحات العلمية حين تعمل وتُشغل العقل في أمر ما فإنها تريد الخير، ولكنها تعلم شيئا،

ويغيب عنها شيء آخر، ولو أخذوا عن الله العليم بكل شيء لصارت الدنيا إلى انسجامها(١٧).
يفيد أن اللَّه تعالى يحث المؤمن على أن يعيش في بيئة يكون فيها العدل سائدا، والبر مسيطرا، فإن فساد البيئة يؤدي إلى عموم الفساد، والبيئة الصالحة تؤدي الى حياة كريمة خالية من التلوث ،وتجعل الشر يختفي والخير يظهر(١٨).
ولننظر إلى عظمة الحق، إنه يترك للعقل البشري أن يتقدم، ولكن العقل البشري قاصر وينسى من الأشياء ما ينتج عنه الضرر أخيرا. إن الذين اخترعوا المبيدات الحشرية كانوا يظنون أنهم قاموا بفتح جديد في الكون، وتشاء إرادة الحق ان يقوم بتحريم هذه المبيدات القوم أنفسهم الذين اخترعوها؛ لأنهم وجدوا منها الضرر(١٩)، لذلك يقول الحق سبحانه: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بالأخسرين أَعْمَالاً الذين ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحياة الدنيا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً أولئك الذين كَفَرُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القيامة وَزْناً){سورة الكهف: الآية:١٠٣– ١٠٥}.
وهناك امراض عديدة منقولة عن طريق المياه منها المياه المنزلية , ومياه المخلفات الصناعية , ومياه الملوثات الزراعية وكذلك الملوثات الطبيعية , والتلوث الحراري الناتج عن تبريد التوربينات في تولد الطاقة ,كل هذه الاسباب بدورها تلوث المياه بالجراثيم والفايروسات فنعد شرب الماه الملوثة بالجراثيم والفايروسات أو غسل الخضار والفواكه او الاواني او اليدين بتلك المياه سوف يؤدي الى الاصابة بالأمراض التي تسببها هذه الجراثيم والفايروسات وفي مقدمتها الاصابة بمرض الإسهال الذي يؤدي الى الوفاة وكذلك الامراض التيفويد والكوليرا , وشلل الاطفال والزحار وغيرها, وهناك امراض اخرى تنتقل عن طريق بعض الطفيليات التي تقضي فترة من دورة حياتها داخل الماء , وعند استخدام تلك المياه للشرب وعند السبح فيها تؤدي الى دخول تلك الطفيليات الى جسم الانسان عن طريق الجلد وأصابته بالامراض التي تسببها هذه الطفيليات وفي مقدمتها وأشهرها هو مرض البلهارسيا , وذلك الماء الراكد يعد وسط جيد لتكاثر عدد من الحشرات للامراض منها الملاريا (٢٠).
يقول الشيخ الشعراوي:(انكم أتظنون أن كل موجود في الكون وُجِد ليُؤكل، أليس له مهمة أخرى؟ ومن ورائه مصلحة أخرى غير الأَكْل، فإنْ حرَّم الإسلام أكْله فقد أباح الانتفاع به من وجه آخر , فالخنزير مثلاً حَرَّم الله أكْله، ولكن خَلقه لمهمة أخرى، وجعل له دَوْراً في نظافة البيئة، حيث يلتهم القاذورات، فهو بذلك يُؤدِّي مهمة في الحياة وكذلك الثعابين لا نأكلها، ولها مهمة في الحياة أيضاً، وهي أنْ تُجهِّز لنا السُّم في جوفها، وبهذا السم تعالج بعض الداءات والأمراض، وغير ذلك من الأمثلة كثير)(٢١).
المطلب الثاني : إجراءات حفاظ على الثروة المائية الحيوانية
تعود الناس قديما على إلقاء فضلاتهم في الأنهار والبحيرات، وادى الى انتشار الأوبئة التي راح ضحيتها العديد من البشر, ويجب تنقية المياه وإبعاد مياه الصرف الصحي عنها، حيث كانت الأنهار أنسب مكان في رأي كثير من سكان العصور الوسطى لإلقاء الفضلات، وقد تعرضت الانهار الى تلوث شديد , والحال كذلك بالنسبة لجميع الأنهار حيث تلقي مياه الصناعات الملوثة وبعض الأحماض والمخلفات البشرية دون معالجتها على الإطلاق وبعض المياه قد تكون ساخنة، فتحدث تلوثا حراريا يؤدي إلى موت الأسماك ، وأحيانا ترتفع نسبة المواد السامة بمياه الأنهار.
وتتمثل مصادر تلوث مياه الأنهار في المخلفات المنزلية والقمامة التي تلقى في الأنهار، كما تتمثل في الفضلات الصناعية التي قد تحتوي على مواد سامة، وإلى جانب ما تلقيه المصانع من مخلفات فهناك مئات العوامات والبواخر السياحية التي تلقي بفضلاتها الآدمية في الانهار والبحار، وتتعرض معظم بحيرات العالم لأنواع مختلفة من التلوث، إما بسبب الصرف الصحي، أو بسبب الحيوانات النافقة التي تلقي فيها كما هي الحال في بعض البحيرات الأفريقية , وأما من الناحية الصحية تفشي الأمراض التي يمكن أن تنقل عن طريق الجراثيم والطفليات مثل الكوليرا والتيفود والإسهال المزمن وغيرها، حيث يعتمد كثير من البدان على مياه الأنهار في الشرب , وكذلك نسبة الملوحة في الأراضي التي تستخدم هذه المياه الملوثة، كما أن استخدام المياه الملوثة بمخالفات بشرية في ري الأراضي الزراعية،

يؤدي إلى انتشار الأمراض خاصة عن طريق الخضراوات التي تؤكل نيئة , وايضاً تؤثر المياه الملوثة في الثروة السمكية بالأنهار، وتؤدي مع ازدياد نسبة التلوث إلى القضاء على الأسماك(٢٢).

فقد اهتمت الشريعة المقدسة بالحياة المادية والمعنوية ،كل حسب قيمتها ، وذلك بمقتضى العدل والحكمة وترابط الدنيا والآخرة ، وترابط الجسد والروح قال تعالى: وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ { سورة القصص: الآية: ٧٧}.

لكن اهتمامها بعمران الدنيا ورفاه الانسان فيها ،كما نهت الشريعة المقدسة عن تلوق الماء وعدم إفساده لان للملاء اهلا ، وذلك في زمان لم يكن يعرف أحد وجود الحيوانات المجهرية ! فمن هذه النماذج من حقوق الحيوان في الشريعة ، نعرف برنامجها في المحافظة على حقوق الانسان ، وتحقيق العدالة في مجتمعه ! هدف إعمار الدنيا والآخرة إن أحكام الشريعة المقدسة تحقق إعمار الدنيا والآخرة ، وسلامة البدن والروح معا (٢٣).

وظهور الفساد في البر والبحر كالجدب والموتان وكثرة الحرق والغرق وإخفاق الصيادين والغاصة ومحق البركات من كل شيئ وقلة المنافع في الجملة وكثرة المضار(٢٤) , أنّ معنى ظَهَرَ الْفَسادُ ظهرت المعاصي من قطع السبيل والظلم فهذا هو الفساد على الحقيقة. والأول مجاز إلّا أنه على الجواب الثاني يكون في الكلام حذف واختصار دلّ عليه ما بعده. ويكون المعنى ظهرت المعاصي في البر والبحر فحبس الله عنهم الغيث(٢٥).وظهور الفساد في العالم بالفتن والحروب والاضطرابات. . وذلك بسبب ما اقترفه الناس من الظلم، وانتهاك الحرمات، والتنكر للدين، ونسيان يوم الحساب فانطلقت النفوس من عقالها، وعاثت في الأرض فسادا بلا وازع ولا رقيب من ضمير أو وجدان أو حياء أو حساب لدين، فأذاقهم الله جزاء بعض ما عملوا من المعاصي والآثام، لعلهم يرجعون إلى الحق، ويكفون عن الضلال والغواية، ويتذكرون يوم الحساب(٢٦).

هذا الفساد الذي ظهر على هذه الأرض، وشمل برّها وبحرها، هو من صنع الناس، لأنهم هم الخلفاء عليها، وهم أصحاب الإرادات العاملة، فيها.. إن كل ما على هذه الأرض من كائنات، إنما تتحرك حركة منبعثة من طبيعتها التي أودعها الله سبحانه وتعالى فيها، دون أن تخرج عليها.. ولهذا كان كل نوع من الكائنات على طريق واحد، لا اختلاف فيه بين فرد وفرد.. والإنسان وحده، هو الذي يعيش في الجماعة الإنسانية ذاتا مستقلة، لها تفكيرها، ولها أسلوبها في الحياة.. ومن هنا كان التغيير والتبديل في المجتمعات الإنسانية، وكانت الحروب الدائرة بينها، وكانت هذه الانحرافات والضلالات في العقائد والمعاملات ، من كفر بالله، وكذب، وغش، وخداع، ونفاق.. إلى غير ذلك مما تمتلىء به دنيا الناس من مساوئ ومقابح.. وفي قوله تعالى: ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ {سورة الروم: الآية:٤١}.

إشارة إلى أن هذا الفساد طارئ على هذه الأرض، لم تكن تعرفه قبل ظهور الإنسان فيها.. فلما ظهر الإنسان، ظهر الفساد.. وليس معنى هذا أن الإنسان هو عنصر الفساد في هذه الأرض، إذ لو كان ذلك كذلك، لما استحق أن يكون خليفة الله فيها.. ولكن هذا يشير إلى أن أصل الخلقة الموجودات كلها، ومنها الأرض، قائم على الصحة والسلامة، شأنها في هذا شأن الإنسان في أصل خلقه، وما أودع فيه الخالق– جل وعلا– من فطرة سليمة.. وكما أفسد كثير من الناس فطرتهم، أفسد الناس كذلك فطرة الطبيعة، واتخذوا كثيرا من أدواتها الصالحة النافعة أدوات للإفساد، والتدمير ومع هذا، فإنه لا ينكر فضل الإنسان وآثاره العظيمة في هذه الدنيا، وما أقام على وجه الأرض، من عمران، وما أحدث، من حضارات وقوله تعالى: بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ {سورة الروم: الآية:٤١},إشارة إلى أن هذا الفساد والاعوجاج الذي ظهر على هذه الأرض، هو مما كسبته أيدى الناس، فهو من صنعهم، ومن فعل إرادتهم الحرة.. ولهذا، فهم محاسبون عليه، مؤاخذون به.. فالباء هنا للسببية، أي بسبب ما كسبت أيديهم ... وأما ما تعمله الكائنات الأخرى التي تعيش مع الناس على هذه الأرض.. إن ما تعمله لا إرادة لها فيه، شأنها في هذا شأن البذرة تدفن في الثرى، فيخرج منها ما في طبيعتها من زهر وثمر.. ومن هنا كانت مسئولية الإنسان عن كل عمل

ومن الامور التي سببت الفساد في العالم الحروب والغارات، والجيوش والطائرات، والسفن الحربية والغواصات، بما كسبت أيدى الناس من الظلم وكثره المطامع، وانتهاك الحرمات، وعدم مراقبة الخلاق، وطرح الأديان وراء ظهورهم، ونسيان يوم الحساب، وأطلقت النفوس من عقالها، وعاثت في الأرض فسادا، إذ لا رقيب من وازع نفسى، ولا حسيب من دين يدفع عاديتها، ويمنع أذاها، فأذاقهم الله جزاء بعض ما عملوا من المعاصي والآثام، لعلهم يرجعون عن غيهم، ويثوبون إلى رشدهم، ويتذكرون أن هناك يوما يحاسب الناس فيه على أعمالهم، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، فيخيّم العدل على المجتمع البشرى، ويشفق القوىّ على الضعيف، ويكون الناس سواسية في المرافق العامة، وحاج المجتمع بقدر الطاقة البشرية. وبعد أن بين أن ظهور الفساد كان نتيجة أفعالهم أرشدهم إلى أن من كان قبلهم وكانت أفعالهم كأفعالهم، أصابهم بعذاب من عنده، وصاروا مثلا لمن بعدهم وعبرة لمن خلفهم(٢٨).

وجدير بالذكر أن الخليج العربي يعد من أكثر المناطق البحرية في العالم عرضة للتلوث، حيث تزيد فيه نسبة التلوث أكثر من أربعين مرة على أية منطقة مماثلة على سطح كوكب الأرض، والسبب في ذلك هو أنه خليج شبه مغلق، وكثرة آبار البترول المغمورة تحت مياهه إضافة إلى العدد الهائل من ناقلات البترول التي ترتاده باستمرار سنويا، ولقد كان هذا الخليج ساحة حرب بين العراق وإيران ثم بين العراق والكويت والمملكة العربية السعودية، ولا شك أن أكبر كارثة تلوث بترولي تعرض لها الخليج العربي كانت في شهر يناير ١٩٩١م حين بدأ العراق محاولة غمر الخليج بالبترول عن طريق تفريغ كميات هائلة من خزانات البترول وناقلاته قدرت بنحو ٤ إلى ٥ ملايين برميل، كما لجأ إلى إشعال النيران في آبار البترول بما قدر آنذاك بنحو ٦ ملايين برميل كل صباح، مما أدى إلى أن تغطي السحب السوداء والداكنة مساحات من تركيا وشرق أوروبا امتدت لمسافة ٢٠٠٠ كم بتأثير تلك الحرائق و ويرى المتابعون لأحداث حرب الكويت أن العراق حينما عمد إلى تفريغ خزانات البترول بميناء الأحمدي الكويتي إلى مياه الخليج، وكذلك تفريغ بعض الناقلات أراد أن يستخدم تلويث المياه بالبترول سلاحا يعوق إنزال قوات التحالف الدولي البحرية، كما أراد كذلك أن يعوق عمليات إعذاب مياه الخليج التي تعتمد عليها بعض الدول الخليجية ومنها السعودية، كما استهدف العراق شغل الرأى العام العالمي بتلك الكارثة البيئية في تلك المنطقة التي تضم نحو ٧٥ ٪ من إجمالي احتياطي البترول العالمي، وقد وصفت عملية تلويث مياه الخليج بالبترول بأنها أبرز جرائم العصر؛ لأنها تسببت في تكوين بقعة زيتية طولها نحو ١٣٠ كم، وتراوح اتساعها ما بين ٥–٢٥ كيلو متراً، وقد أدت هذه البقعة إلى الإضرار بالثروة السمكية ومزارع اللؤلؤ كما أدت إلى إهلاك آلاف الطيور البحرية، وأدى الدخان المتصاعد من حرق أبار البترول إلى هطول أمطار دهنية سواء على غربي إيران "إقليم إيلام" مما أدى إلى تلوث مصادر المياه والمزارع، وقد بلغت تكاليف إزالة ثلاث بقع من البترول "تحمل حوالى ١١ مليون برميل" أكثر من خمسة مليارات من الدولارات(٢٩).

ان تلوث الماء قد ساعد على تسمم الطيور البحرية والاسماك والاحياء الدقيقة والشعاب المرجانية في القاع ففي تقرير منظمة البيئة العالمية ان التلوث قتل ما لا يقل عن ٥٢ فصيلة من الكائنات البحرية والسلاحف والطيور والبحرية وان مئات الالاف من القطران ترسب على الشواطئ الخليج تحتاج الى عدة سنوات لتخلص منها , ان تلوث مياه الخليج بسبب مدة البترول هي من المواد الغنية بالعناصر والمركبات وكثير منها يذوب في الماء وبعضها يتحلل في ضوء الشمس ويصبح مادة سامة , بل ان بعضها اشد خطراً على صحة الانسان من النفط نفسه , لان الاطباء يعبرونه السبب الرئيسي في امراض السرطان , وكذلك ان بعض عناصر النفط تتفاعل مع الكلور الذي هو عماد عملية تعقيم المياه , وقد قدرت اعداد الطيور التي نفقت نتيجة حدوث تسرب نفطي بأكثر من ٣٠ الف طير مما قد يؤثر على اعداد الطيور(٣٠) , وبسبب وجود هذه الملوثات في الماء قد ساعدت على نشوء الطفيليات والفايروسات والروائح الكريهة والبكتيريا , وحين تكون الملوثات في الماء بكميات كبيرة كما هي في الانهار والبحار فأن ذلك يودي الى استنزاف الاوكسجين الذائب في الماء وهذا الامر يؤثر على حياة الاسماك والاحياء المائية

الاخرى(٣١).

ومن الامور الاخرى التي تضر في البيئة هي الارتزاق عن طريق صيد الحيوانات باستهلاك لحومها مباشرة ، أو بالاتجار بها كما أنه قد يكون بالتصرف ببعض الحيوانات الأهلية المملوكة بذبحها ، واستهلاك لحومها مع أنه كثيراً ما يكون ذلك الصيد ، أو هذا الذبح ، مضراً بالثروة الحيوانية في بعض المناطق ، وقد يؤدي إلى إبادة بعض الفصائل الحيوانية التي تكون مستهدفة أكثر من غيرها ، مع قيام الحاجة الماسة إليها ، ولو لأغراض أخرى أو لأن بعض هذه الفصائل قد يكون في أكثره مملوكاً لأناسٍ آخرين ، بحيث يكون صيده – مثلاً – موجباً للدخول معهم في صراعات غير محمودة فإذا كان كذلك فإن للحاكم أن يمنع من صيد هذا ، في بعض الأماكن ، ومن ذبح ذلك ، من خلال ما يملك من صلاحيات ونذكر لذلك ، المورد بيع الطافي من السمك : وبينما نجد أمير المؤمنين (عليه السلام) يقدم نصائحه ومواعظه للتجار في الأسواق ، سوقاً ، سوقاً ، فإنه حينما يصل إلى سوق السمك يصدر من موقعه الحكومي السلطوي مرسوماً قانونياً يقضي بمنع بيع السمك الطافي في سوق المسلمين ، يقول النص التاريخي في وصف حركة أمير المؤمنين (عليه السلام) في الأسواق ، ونصائحه للتجار : ثم مر مجتازاً ، ومعه المسلمين ، حتى انتهى إلى أصحاب السمك ، فقال :(لا يباع في سوقنا الطافي)(٣٢).

فنجد : أن أسلوب كلامه ، قد تحول ليصبح وكأنه مرسوم حكومي يقضي بالمنع عن بيع الطافي في السوق ، ولا سيما بملاحظة قوله : (في سوقنا) . ولم يعد كلامه (عليه السلام) مجرد موعظة ، ونصيحة ، وإنما أصبح قانوناً حكومياً تدعمه السلطة والقوة من أجل تنفيذ وإجراء الحكم الشرعي الأولي ، فهو تدخل مباشر في المرحلة العملية ، لتنفيذ الحكم الشرعي ، وإجرائه ويلاحظ : أن ما قاله في سوق التمّارين مثلاً ، لم ينظر إلى هذه المرحلة الإجرائية ، ولا أصدر قانوناً يقضي بمنع بيع التمر المغشوش مثلاً ، وإنما ذكر أمراً أخلاقياً وحث عليه ، بخلاف ما صنعه في سوق السمك ، وليس ذلك إلا للحفاظ على سلامة المجتمع من بعض المضاعفات التي ربما تنشأ عن أكل لحوم ما ذكر من الأقسام ، فإنه إنما أمر بذلك في أيام خلافته (عليه السلام) ، مع الأخذ بنظر الاعتبار : أن ذبح جميع ما ذكر حلال في الشرع(٣٣) .

وأما في القانون العقوبات العراقي المادة (٧٧) يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد عن (١٠) سنوات من قام بإتلاف بإحدى طرق الصيد الجائر بقصد او بغير قصد اولاً: من قتل عمداً او بدون مقتضى دابة من دواب الركوب او الجر او الحمل مملوكة لغيرة او جرحها جرحا بليغاً او اضر بها بوجه اخر جسمياً

ثانياً: من سم سمكاً من الاسماك الموجودة في النهر او الترعة او غدير او مستنقع او حوض او استعمل في صيدها او تلافها طريقة من طرق الابادة الجماعية كالمتفجرات والمواد الكيمياوية والوسائل الكهربائية . هذه نص المادة القانونية في التشريع العراقي .

وهناك مجموعة من المؤمنين قد وجه بعضهم سؤال الى سماحة السيد السيستاني حفظه الله قالوا فيه :(ما حكم صيد الاسماك بواسطة الجهاز الكهربائي او السموم او المفرقعات او غيرها من الاساليب سواء كان في موسم التكاثر او غيرة .

اجاب سماحة السيد حول هذا لاستفتاء قال : لا يجوز صيد الاسماك بالاساليب المذكورة وغيرها اذا كانت تؤدي الى الاضرار بالثروة المائية او كان خالفاً للقانون)(٣٤).

وتعتبر هذه المسألة من المسائل الكبيرة التي يعاني منها المجتمع هناك الالاف من الاسماك وبيوضها تموت يومياً بسبب الصعق الكهربائي وكذلك السموم تقتل كل الاحياء والكائنات الحية بالأنهار دون رحمة ولا شفقة من قبل ضعاف النفوس , ومما ساعد على هذا الامور هو غياب الجهات المتخصصة وعدم محاسبة هؤلاء المجرمين من قبل الجهات المعنية بهذا الامر .

الخاتمة وفيها اهم النتائج

١ – حماية البيئة جزء من مقاصد الشريعة يتبيّن من خلال دراسة النصوص الشرعية أن الحفاظ على البيئة يدخل ضمن مقاصد الشريعة الخمسة، لا سيما حفظ النفس والنسل والمال، فالإضرار بالبيئة يؤدي إلى تهديد حياة الإنسان وصحته وموارده.

٢ – التشريع الإسلامي ينهى عن الإفساد في الأرض ورد النهي الصريح عن الإفساد في الأرض في مواضع متعددة من القرآن الكريم, مما يدل على وجوب الحفاظ على التوازن البيئي ومنع التلوث أو التخريب.

٣ – الإسلام يشرّع لحقوق الحيوان والنبات حث الإسلام على الرفق بالحيوان، ونهى عن تعذيبه أو قتله بغير حق, وكذلك أمر بعدم قطع الأشجار دون سبب مشروع، وخاصة في الحروب، كما في وصايا الخلفاء للجيوش الإسلامية.

٤ – ترشيد استخدام الموارد واجب شرعي يحث الإسلام على الاقتصاد وعدم الإسراف، حتى في استعمال الماء، كما في الحديث: ((لا تسرف في الماء ولو كنت على نهر جارٍ)) وهذا أصل مهم في الحفاظ على الموارد البيئية.

٥ – المسؤولية الجماعية والفردية تجاه البيئة يُحمّل الإسلام كل فرد أمانة إعمار الأرض وعمارتها بالخير، ويعتبر الحفاظ على البيئة عبادة إذا نُوي بها وجه الله .

٦ – تحريم الضرر والضرار يشمل الإضرار بالبيئة قاعدة: "لا ضرر ولا ضرار" تنطبق على كل من يتسبب في تلوث أو تخريب البيئة، مما يعني إلزامه شرعًا بالتعويض والإصلاح .

٧ – عشوائية الصيد المؤثر في إتلاف نوع من الحياة البرية أو البحرية منهي عنه ويجب أن يُبعد حيث لا يضر .

٨ – التعاون الدولي والاجتماعي الرسمي وغير الرسمي بين الشعوب على حماية البيئة مطلوب وتتحمل البشرية المسئولية عن ذلك؛ لأنه من الإصلاح في الأرض .

٩ – تعاليم الإسلام مليئة بالنصوص والتوجيهات والأوامر للمحافظة على البيئة ونظافتها وتنميتها وإحيائها وإصلاحها .

١٠ – الظاهرات الطبيعية مثل البراكين والعواصف والزوابع، والظاهرات الطبيعية من أقدم مصادر تلويث التي تعرضت لها البيئة .

الهوامش:

(١) لسان العرب , المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) , الناشر: دار صادر – بيروت , الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ:ج١/ص٣٩.

(٢) أساس البلاغة , المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) , تحقيق: محمد باسل عيون السود , الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان , الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م:ج١/ص٨١.

(٣) الكافي , المؤلف : الشيخ الكليني , (الوفاة : ٣٢٩هـ) , تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ٥ الطبعة : الخامسة , سنة الطبع : ١٣٦٣ ش , المطبعة : حيدري , الناشر : دار الكتب الإسلامية – طهران: كتاب(فضل العلم),باب(المستأكل بعلمه والمباهي به),ج١/ص٤٧ ,رقم الحديث(٦).

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة , المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل , الناشر: عالم الكتب , الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م:ج١/ص٢٥٨.

(٥) الاسلام والبيئة , محمد مرسي محمد مرسي, الطبعة الاولى, الرياض, ١٩٩٩ , لناشر اكاديمية نايف, ص١٧.

(٦) مع الطب في القرآن الكريم , المؤلف : عبد الحميد دياب ، أحمد قرقوز , تحقيق : تقديم : الدكتور محمود ناظم نسيمي , الطبعة : الثانية , سنة الطبع : ١٤٠٢ – ١٩٨٢ م , الناشر : مؤسسة علوم القرآن – دمشق:ص١٢١.

(٧) القرآن وإعجازه العلمي , المؤلف : محمد اسماعيل إبراهيم , الناشر : دار الفكر العربي:ص١١٤.

(٨) مع الطب في القرآن الكريم:ص١٢١.

(٩) البيئة والبعد الاسلامي: فؤاد عبداللطيف السرطاوي, جامعة فيلاديلفيا , الطبعة الاولى, ١٩٩٩م الناشر دار المسرة للنشر والتوزيع , عمان , ص٩٢.

(١٠) قضايا البيئة من منظور اسلامي, عبد المجيد عمر النجار , الطبعة الثانية , ١٩٩٩م, الناشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ٢٠٠٤ : سنة الطبع ص:٢٦١

(١١) رعاية الاسلام في الشريعة الاسلامية: يوسف القرضاوي:ص١٦٠.

(١٢) من لا يحضره الفقيه , المؤلف : الشيخ الصدوق, (الوفاة : ٣٨١هـ) , تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري , الطبعة

: الثانية , الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة: باب(المياه),ج١/ص٢٥ ,رقم الحديث(٤٤).
(١٣) تهذيب الأحكام , المؤلف : الشيخ الطوسي , (الوفاة : ٤٦٠هـ) , تحقيق : تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخرسان , الطبعة : الثالثة , سنة الطبع : ١٣٦٤هـ , المطبعة : خورشيد , الناشر : دار الكتب الإسلامية – طهران: باب (الآداب الموجبة للطهارة),ج١/ص٣١ ,رقم الحديث(١٩).
(١٤) الفقه على المذاهب الأربعة , المؤلف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (المتوفى: ١٣٦٠هـ) , الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان و الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م:ج١/ص٨٨ ,وينظر: الفقه على المذاهب الأربعة ومذهب أهل البيت (ع) , المؤلف : الجزيري ، الغروي ، مازح , الطبعة : الأولى , سنة الطبع : ١٤١٩ – ١٩٩٨ م , الناشر : دار الثقلين:ج١/ص١٧٣ .
(١٥) الفقه على المذاهب الأربعة ومذهب أهل البيت (ع) ج١/ص١٧٣ .
(١٦) فقه البيئة: للشيرازي:ص٥٨ .
(١٧) تفسير الشعراوي , المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم , نشر عام ١٩٩٧ م, :ج٣/ص١٥٨٤ .
(١٨) زهرة التفاسير و المؤلف: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ) , دار النشر: دار الفكر العربي:ج٧/ص٣٤٧٨ .
(١٩) تفسير الشعراوي , المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم , نشر عام ١٩٩٧ م ج٣/ ص١٥٨٥ .
(٢٠) التثقيف الصحي والبيئي , علي اسماعيل الجاف, الطبعة الاولى, الناشر , دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر بغداد, سنة الطبع,٢٠١٢ :ص٧٧–٧٨.
(٢١) تفسير الشعراوي:ج١٣/ص٨٢٦٠ .
(٢٢) المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة:ص٣٨٤/٣٥٨ .
(٢٣) منهاج الصالحين , المؤلف : الشيخ وحيد الخراساني:ج١/ص٥٥٦ .
(٢٤) روح المعاني , الكتاب: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني و المؤلف: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (المتوفى: ١٣٤٢هـ) , الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت:ج٢١/ص٤٧ .
(٢٥) إعراب القرآن , المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) , وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم و الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت , الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ:ج٣/ص١٨٧ .
(٢٦) الكتاب: أيسر التفاسير , المؤلف: أسعد حومد:ص٣٣٣١ .
(٢٧) التفسير القرآني للقرآن , المؤلف: عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ) , الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة:ج١١/ص٥٢٩–٥٣٠ .
(٢٨) تفسير المراغي و المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ) , الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر , الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م:ج٢١/ص٥٥ .
(٢٩) فقه البيئة:ص١٢٥–١٢٧ , ينظر: المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة:ص٣٨٦–٣٨٧ , ينظر: الاسلام والبيئة , محمد مرسي محمد مرسي, الطبعة الاولى, الرياض, ١٩٩٩ , لناشر اكاديمية نايف, ص١٣٨ .
(٣٠) المجلة العربية: الكويت , العدد ٣٨٢ , ص٨٩ .
(٣١) الاسلام والبيئة , محمد مرسي محمد مرسي, الطبعة الاولى, الرياض, ١٩٩٩ , لناشر اكاديمية نايف, ص١٤٣ .
(٣٢) مستدرك الوسائل , المؤلف : ميرزا حسين النوري الطبرسي , (الوفاة : ١٣٢٠هـ) , تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث , الطبعة : الثانية , سنة الطبع : ١٤٠٨ – ١٩٨٨ م , الناشر : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث – بيروت – لبنان: كتاب(الاطعمة والاشربة), باب(تحريم السمك الطافي),ج١٦/ص١٨٠ , رقم الحديث:(١٠).
(٣٣) ينظر: السوق في ظل الدولة الإسلامية , المؤلف : السيد جعفر مرتضى العاملي , الطبعة : الثالثة , سنة الطبع : ١٤٢٤ – ٢٠٠٣ م , الناشر : المركز الإسلامي للدراسات:ص٦٧ .
(٣٤) استفتاءات الخطية للمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف , ٥ صفر المظفر, ١٤٢٥هـ. المكتب الخاص.

المصادر والمراجع :

– القرآن الكريم:
١ – أساس البلاغة , المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) , تحقيق: محمد باسل عيون السود , الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان , الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
٢ – أيسر التفاسير , المؤلف: أسعد حومد.
٣ – الاسلام والبيئة , محمد مرسي محمد مرسي, الطبعة الاولى, الرياض, ١٩٩٩ , لناشر اكاديمية نايف.

٤– إعراب القرآن , المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) , وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم و الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت , الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
٥– البيئة والبعد الاسلامي: فؤاد عبداللطيف السرطاوي, جامعة فيلاديلفيا , الطبعة الاولى, ١٩٩٩م الناشر دار المسرة للنشر والتوزيع , عمان.
٦– التثقيف الصحي والبيئي , علي اسماعيل الجاف, الطبعة الاولى, الناشر , دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر بغداد, سنة الطبع,٢٠١٢م.
٧– تفسير الشعراوي , المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم , نشر عام ١٩٩٧ م.
٨– تفسير الشعراوي , المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم , نشر عام ١٩٩٧ م.
٩– التفسير القرآني للقرآن , المؤلف: عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ) , الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة.
١٠– تفسير المراغي و المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ) , الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر , الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م.
١١– تهذيب الأحكام , المؤلف : الشيخ الطوسي , (الوفاة : ٤٦٠هـ) , تحقيق : تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخرسان , الطبعة : الثالثة , سنة الطبع : ١٣٦٤هـ , المطبعة : خورشيد , الناشر : دار الكتب الإسلامية – طهران.
١٢– رعاية البيئة في الشريعة الاسلامية, يوسف القرضاوي, الطبعة الاولى , سنة الطبع, ١٤٢١هـ , الناشر, دار الشروق.
١٣– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني و المؤلف: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (المتوفى: ١٣٤٢هـ) , الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٤– زهرة التفاسير و المؤلف: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ) , دار النشر: دار الفكر العربي.
١٥– السوق في ظل الدولة الإسلامية , المؤلف : السيد جعفر مرتضى العاملي , الطبعة : الثالثة , سنة الطبع : ١٤٢٤ – ٢٠٠٣ م , الناشر : المركز الإسلامي للدراسات.
١٦– الفقه ، البيئة , المؤلف : السيد محمد الحسيني الشيرازي (الوفاة : ١٤٢٢هـ) , الطبعة : الأولى , سنة الطبع : ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م , الناشر : مؤسسة الوعي الإسلامي – بيروت – لبنان.
١٧– الفقه على المذاهب الأربعة , المؤلف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (المتوفى: ١٣٦٠هـ) , الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان و الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
١٨– الفقه على المذاهب الأربعة ومذهب أهل البيت (ع) , المؤلف : الجزيري ، الغروي ، مازح , الطبعة : الأولى , سنة الطبع : ١٤١٩ – ١٩٩٨ م , الناشر : دار الثقلين.
١٩– القرآن وإعجازه العلمي , المؤلف : محمد اسماعيل إبراهيم , الناشر : دار الفكر العربي.
١٩– قضايا البيئة من منظور اسلامي, عبد المجيد عمر النجار , الطبعة الثانية , ١٩٩٩م, الناشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ٢٠٠٤ : سنة الطبع .
٢٠– الكافي , المؤلف : الشيخ الكليني , (الوفاة : ٣٢٩هـ) , تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ٥ الطبعة : الخامسة , سنة الطبع : ١٣٦٣ ش , المطبعة : حيدري , الناشر : دار الكتب الإسلامية – طهران.
٢١– لسان العرب , المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) , الناشر: دار صادر – بيروت , الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٢٢– المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة , المؤلف: محمد محمود محمدين/ طه عثمان الفراء الناشر: دار المريخ , الطبعة: الرابعة , ١٩٩٩م .
٢٣– مستدرك الوسائل , المؤلف : ميرزا حسين النوري الطبرسي , (الوفاة : ١٣٢٠هـ) , تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث , الطبعة : الثانية , سنة الطبع : ١٤٠٨ – ١٩٨٨ م , الناشر : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث – بيروت – لبنان.
٢٤– مع الطب في القرآن الكريم , المؤلف : عبد الحميد دياب ، أحمد قرقوز , تحقيق : تقديم : الدكتور محمود ناظم نسيمي , الطبعة : الثانية , سنة الطبع : ١٤٠٢ – ١٩٨٢ م , الناشر : مؤسسة علوم القرآن – دمشق.
٢٥– معجم اللغة العربية المعاصرة , المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل , الناشر: عالم الكتب , الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
٢٦– من لا يحضره الفقيه , المؤلف : الشيخ الصدوق, (الوفاة : ٣٨١هـ) , تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري , الطبعة : الثانية , الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٢٧– منهاج الصالحين , المؤلف : الشيخ وحيد الخراساني. دت, دط.
٢٨–استفتاءات الخطية للمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف , ٥ صفر المظفر, ١٤٢٥هـ. المكتب الخاص.
٢٩– المجلة العربية: الكويت , العدد ٣٨٢, ص٨٩.

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الرابعة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon